

مؤتمر عن "النتاج الأدبي للموارنة" في "اليسوعية"

بتسليط الضوء على حجم وتنوع التبادل الثقافي الذي حصل بين الموارنة وأوروبا عن طريق المعهد الماروني الذي تأسس في روما سنة ١٥٨٤، والذي برز فيه علماء مثل إبراهيم الحقلاني ويوحنا الحصري وبيوسف السمعياني في ميادين الترجمة واللاهوت والمنطق والفلسفة. كما أتاحت دراسة النتاج الأدبي لتلك المرحلة التعرف على نظرة الموارنة إلى أنفسهم حينها وإلى المسيحيين غير الموارنة والمسلمين والدرور، وعلاقتهم بجبل لبنان، وتصريحهم الثقافي عبر إنتقالهم التدريجي من اللغة السريانية إلى اللغة العربية إن كان على صعيد اللغة المحكية أو المكتوبة، ودور مطران حلب للموارنة جرمانوس فرحات (القرن ١٨) في عملية التعريب. كما تم التطرق إلى الكرشوني إي اللغة العربية المكتوبة باللغة السريانية وديمومتها ومعاني إستعمالها.

وخصوصاً أن هذا الأدب كان مرادفاً ورمزاً للحريّة والكفاءة والإبفتاح. ثانياً، وبعد مرور ستين عاماً على صدور أعمال جورج غراف تاريخ الأدب العربي المسيحي وموسوعات أخرى، كان من الملح اليوم، تقييم هذا النتاج في أعقاب مؤتمر حول النتاج الأدبي للملكين قبل العصر العثماني (٧٥٠-١٥١٦ م) إنعقد في دير سيده البير سنة ٢٠٠٨. ثالثاً، الإعداد لمؤلف جديد على مستوى مركز التراث العربي المسيحي، يضعنا أمام واجب جمع ما هو جديد وتم إنجازه مؤخراً في ما يختص بتصنيف وفهرسة المخطوطات، وفيما يختص أيضاً بنشر عدد وافر من الدراسات المتعلقة بالنتاج الماروني باللغة العربية عن القرون التي سبقتاؤها المؤتمر. وسمحت المداخلات التي أقيمت خلال المؤتمر على مدى يومين،

أقام مركز التراث العربي المسيحي للتوثيق والبحث والنشر، في جامعة القديس يوسف (CEDRAC) مؤتمراً عالمياً عن "النتاج الأدبي العربي للموارنة من القرن السادس عشر إلى القرن الثامن عشر" في دير القديس باسيليوس للراهبات الباسيليات الشويربات في زوق مكاييل، برعاية البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ممثلاً بالمطران غي بولس نجيم وحضور السفير البابوي غابريال كاسبا، عميد كلية العلوم الدينية في الجامعة الأب سليم دكاش ومدير المركز الأب صلاح أبو جودة.

في البداية قال دكاش: الدافع الأول لعقد المؤتمر هو يوبيل مرور ١٦٠٠ سنة على رحيل مار مارون والذي حدثنا لجعل عمل مؤسساتنا هدية نقدمها إلى الكنيسة المارونية بهذه المناسبة،